

التكاليف ٣ دولارات في أوروبا الغربية ، و ١٤٤٠ دولار في الولايات المتحدة ، ودولار واحد في كندا و ١٥٠ سنتا في فنزويلا و ١٣ سنتا في أفريقيا (٢٤) .
تقدر القيمة الدفترية المستهلكة للاستثمارات النفطية الاميركية في العالم العربي ب ٢٤٢ بليون دولار ، وذلك وفقا لتقديرات وزارة التجارة الاميركية (٢٥) . اما القيمة الاستبدالية أو التعويضية فتقدرها وزارة الخارجية ب ٥٠ بليون دولار أو أكثر (٢٦) . وتحول صناعة النفط الاميركية الى الولايات المتحدة ب ١٤٦ بليون دولار في العام (٢٧) . لكن إيرادات الدول العربية المنتجة للنفط تزيد بصورة مستمرة عن إيرادات الدول المستهلكة . ويعود ذلك جزئيا الى الاتفاقيات الخاصة بالاسعار التي عقدت بين شركات النفط وحكومات البلاد المنتجة للنفط ، والتي كان من نتيجتها أن أصبحت إيرادات البترول لعام ١٩٧٠ على النحو التالي : ١٥٤٦ ٪ بالنسبة لجميع البلدان ، ٣٣٤١ ٪ في العالم العربي ، و ٤٤٨ ٪ في البلدان المستهلكة (٢٨) .

يعتقد الكثيرون ان على الولايات المتحدة ان تقلل من اعتمادها على مستوردات النفط الاجنبي وخاصة النفط العربي ، وان تعوض عجزها في الطاقة بزيادة استغلالها للفحم . ولكن على الرغم من أن الولايات المتحدة تمتلك احتياطيها ضخما من الفحم يبلغ ٧٥ بليون طن ، الا أنها « لا تستطيع مثلا أن تقوم باحراق الفحم بصورة مباشرة في قطاع المواصلات ، كما ان الفحم ليس هو الوقود المفضل لعدد من مجالات الاستخدام » .
ويضيف هيربرت هانسن ، نائب رئيس شركة نفط الخليج الى ذلك قوله « ان التدفئة العامة التي كانت تعتمد على الفحم أصبحت تقوم الان على الغاز والنفط . يضاف الى ذلك ان اعتبارات البيئة تحد في الوقت الحاضر من استخدام احتياطينا من الفحم بكثرة في الصناعة وتوليد الطاقة وذلك لاحتواء الفحم على كميات كبيرة من الكبريت » (٢٩) .
وينبغي ان نشير اخيرا الى أن صناعة الفحم لا زالت تعاني من مشكلة كبرى هي سلامة العاملين بها . ففي الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٢ وقعت ١١٨ حادثة وفاة في المناجم ، وهذا العدد ليس مرتفعا الى درجة كبيرة بحيث يمكن أن يعتبر مشكلة كبيرة (٣٠) .

وهناك بديل آخر للنفط يحظى الان باهتمام كبير ، وهو الوقود الصناعي من الشيل (Shale) والفحم . لكن السيد هانسن يعتقد بأن توقع حدوث زيادة ملحوظة في الوقود الصناعي خلال العشر او الخمس عشرة سنة القادمة ، هو توقع غير واقعي . « ومرة اخرى ، فان المهلة اللازمة التي يحتاجها التطوير التكنولوجي ، وتصميم المنشآت التي تتطلبها سلامة البيئة يجعل من المتعذر على الوقود الصناعي أن يصبح ذا اهمية قبل عام ١٩٨٥ . يقدر مجلس البترول الوطني أن انتاج النفط من الشيل سيكون في حدود ٤٠٠ الف برميل في اليوم ، ومن الفحم حوالي ٢٠٠ الف برميل فقط في اليوم الواحد عام ١٩٨٥ . ومن الممكن على أي حال مضاعفة هذه الارقام اذا توفرت برامج مكثفة . لكنها مع ذلك تبقى كميات ضئيلة نسبيا » (٣١) .

يوضح هوليس دول ، أحد الاسباب التي تجعل من الاعتماد على النفط العربي قليل التكاليف على النحو التالي : ان ما تكلفه عمليات التنقيب عن برميل واحد من النفط الخام واستخراجه في العالم العربي ، يبلغ حوالي ٢٧٥ دولارا ، أي ١/٢٠ مما تكلفه عمليات استخراج كمية مماثلة من الطاقة في الولايات المتحدة « في المصانع الكيميائية التي تستخدم ثروات محلية » مثل الفحم والشيل (٣٢) .

اما البديل الثالث للبترول فهو استخدام الطاقة النووية . ولكن أحد الخبراء الاميركيين الكبار في الطاقة النووية قد بدد الوهم القائل بأن الجواب يكمن في ايجاد مصانع تعمل بالطاقة النووية . يقول ريكوفر : « ان القوة النووية بدورها ذات طاقة محدودة ، تعتمد ، كما هو معروف ، على اليورانيوم ، أي على ثروة محدودة . ولكن اذا استطعنا ان